قال والصحيح الذي عليه الاكثر انه مكروه كراهة تنزيه واحتج
هولا بوجوه احدها قول ابن عباس رضي الله وقد تقدم الثاني
ان الصلاة على غير النبي عليه الصلاة والسلام واله قد صارت شعار اهل
البدع وقد نهينا عن شعارهم ذكره النووي ومعنى ذلك ان الرافضة
اذا ذكروا ايمتهم يصلون عليهم باسمايهم ولا يصلون على غيرهم ممن
هو خير منهم واحب الى الرسول عليه الصلاة والسلام فينبغي ان يخالفوا
في هذا الشعار الثالث ما احتج به مالك رضي الله عنه ان هذا لم
يكن عمل من مضى من الامة ولو كان خيرا لسبقونا اليه الرابع ان
الصلاة صارت مخصوصة في لسان الامة بالنبي عليه الصلاة والسلام
تذكر مع اسمه ولا يسوغ ان يستعمل ذلك لغيره فكما لا يقال محمد عز
وجل ولا سبحانه وتعالى فلا يعطى المخلوق مرتبة الخالق فكذا لا ينبغي
ان يعطى غير النبي عليه الصلاة والسلام مرتبته فيقال قال فلان
صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك باسره صاحب جلاء الافهام ثم ذكر
الجواب عن قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صل على ال ابي اوفى بان
الصلاة حق له عليه الصلاة والسلام يتعين على الامة اداوه
والقيام به واما هو فيخص من اراده ببعض ذلك الحق وهذا
كما نقول في شاتمه ومؤذيه ان قتله حق لرسول الله صلى الله
عليه يجب على الامة القيام به واستيفاوه وان كان عليه
الصلاة والسلام كان يعفو عنه كانه حتى كان يبلغه
ويقول رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر
وقيل صلواته عليهم من خصايصه صلى الله عليه وسلم وقيل لبيان الجواز

وبعد

وبعد ان هذه مقدمة فيها على قاريها ان يعلمه

ظاهر الواو للاستيناف لا العطف لان وبعد نايبة مقام اما بعد
التي يوتى بها في الخطب والمكاتبات للانتقال من غرض الى غرض
ويستحب الاتيان بها فيهما اقتدا بالنبي وقد اختلف في اول من ابتدا
بها قيل داود وقيل غيره وبعد ظرف زمان يقتضي التاخر مبني
ها هنا على الضم لانه قبل او بعد اذا قطعا عن الاضافة ونوي
المضاف اليه بنيا ومن اقتصر على ذكر القطع عن الاضافة فقد
وعامله اقول مقدر اي وبعد البسملة والحمدلة والصلاة اقول ان هذه
الارجوزة مقدمة ولم يعقب وبعد بالفا وان كان ما قبل بعد
مظنة اما التي يلزمها الفا لا اجرا للظنون مجرى المحقق في نحو قوله
اما القتال لا قتال لديكم مع ان ترك الفا اولى بمقام المظنة من مقام
المتيقنة وهذه اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة والا فالى معقول
نزل منزلته فان قلت واي محسوس ذلك اهو النقش ام اللفظ قلت
هو النقش لما تقرر من ان اصل اسما الاشارة ان يشار بها الى محسوس
مشاهد ولو اشير بها الى ما يستحيل احساسه نحو ذلكم الله او الى محسوس
غير مشاهد اي غير مدرك بالبصر بالفعل نحو تلك الجنة فلتصييره
كالمحسوس المشاهد فان قلت واي نقش ذلك النقش اهو الشخصي
ام النوعي قلت هو الشخصي وقوله ان هذه مقدمة من قبيل قولك
ان هذا الانسان مشيرا بهذا الى شخص معين لا من قبيل ان هذا
زيد اذ ليست المقدمة اسما لذلك الجزء بعينه والا لم يطلق على غيره
اهو النوعي اذ ليس المراد تسمية ذلك الشخص بالمقدمة وانما المراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)